امثالها لا يبدل القول لدي يحتمل ان يراد اني ساويت بين
الخمس والخمسين في الثواب وهذا القول غير مبدل او جعلت
الخمسين خمسا ولا تبديل فيه وانما وقعت المراجعة للعلم بان
ذلك غير واجب قطعا لان ما كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف
او الغرض خمسين ثم نسخها بخمس رحمة لهذه الامة المحمدية واستشكل
بانه نسخ قبل البلاغ واجيب بانه نسخ بالنسبة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي ان اراجعه بعد قوله تعالى لا يبدل القول لدي ثم انطلق
جبريل حتى اتى السدرة المنتهى وفي نسخة الى السدرة المنتهى ولابن
عساكر حتى اتى بي سدرة المنتهى ولابي ذر بي السدرة المنتهى وهي في
اعلا السموات وسميت بالمنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها
احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم فغشيها الوان لا ادري ما هي
هو كقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فالابهام للتفخيم والتهويل
وان كان معلوما ثم ادخلت ~~[illegible]~~ ولابي ذر ثم ادخلت الجنة فاذا
فيها جنابذ اللؤلؤ بفتح الجيم والنون بعدها الف ثم موحدة
مكسورة بذال معجمة جمع جنبذة وهي القبة واذا ترابها المسك
رائحة واستنبط من هذا الحديث فوائد كثيرة تاتي ان شاء الله
تعالى الى الامام نبه منها في بابه بعون الله تعالى وقد مر الحديث
اول الصلاة باب قول الله تعالى في سورة
هود والى عاد اخاهم هودًا عطف على قوله لقد ارسلنا نوحا
الى قومه كقولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا وليس من باب ما
فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور
نحو ضربت زيدا وفي السوق عمرا فيجيء الخلاف المشهور

وقيل

في سورة هود ع

بلغ

الجنبذ بالضم ... قاموس

٢٧٨

الى عاد اخاهم

وقيل بل هو على اضمار فعل اي وارسلنا هودًا وهذا اوفق لطول
الفصل وهودًا بدل او عطف بيان لاخاهم وكان هودًا اخاهم في
النسب لا في الدين لانه كان من قبيلة عاد وهم قبيلة من العرب
بناحية اليمن كما يقال للرجل يا اخا تميم والمراد رجل منهم وهو
هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال يا قوم اعبدوا
الله اي وحدوه وسقط قوله قال يا قوم الخ لابي ذر وقوله
بالجر عطفا على المجرور السابق اذ انذر قومه بالاحقاف جمع
حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف
الشيء اذا اعوج وكان قوم هود يسكنون بين رمال مشرفة على
البحر بالشحر من اليمن وكانوا كثيرا ما يسكنون الخيام ذوات
الاعمدة الضخام كما قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد وهي عاد الاولى واما عاد الثانية فمتاخرة واما الاولى
فهم عاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد اي مثل قبيلتهم
وقيل مثل العمد ومن زعم ان ارم مدينة تدور في الارض فقد
ابعد النجعة وقال ما لا دليل عليه ولا برهان يعول عليه الى
قوله كذلك نجزي القوم المجرمين تخويف لكفار مكة اي ما سبق
من قصتهم حكمنا في من كذب رسلنا وخالف امرنا فيه اي في
هذا الباب عن عطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله المولف في باب
ما جاء في قوله وهو الذي ارسل الرياح وعن سليمان بن يسار
فيما وصله ايضا في سورة الاحقاف كلاهما عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ الاولى كان اذا راى مخيلة اقبل
وادبر وفي آخره ولا ادري لعله كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم الاية وفي الثانية قالت ما رايت رسول الله

مثل جمل واجمال هو مقم

الشحر اي بالحا المهملة كالمنع شط البحر بين عمان وعدن ويكسر ه قاموس

عبارة البيضاوي اي مثل القبيلة او البلاد هو

النجعة كغرفة بالضم طلب الكلأ في موضعه قاموس

الاحقاف

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1